

ارتفاع درجات الحرارة يتزامن مع ارتفاع حمى الاتهامات وصراع النتائج

مارثون نتائج الانتخابات يثير مخاوف الشارع العراقي



■ بغداد/ فائز الخزرجي: أعرب مواطنون عن قلقهم من تداعيات الخلافات والاتهامات المحتملة وراء الكواليس بعد الانتخابات التي عدّها مراقبون بالأهم والأوسع في تاريخ العراق الحديث حيث جاءت بمشاركة أكثر من 10 ملايين عراقي وبمنافسة أكثر من ستة آلاف مرشح وعشرات الكيانات السياسية.

العراقيون الذين يتخوفون من الصراع الذي يحدث وراء الكواليس بين السياسيين والذين يتطلعون إلى مناصب سيادية وحكومية وبرلمانية مع بدء الإعلان عن النتائج، منبهين إلى خطورة الاتهامات التي يتقاذفها قادة الكتل السياسية حول حصول عمليات تزوير وخروقات.

وتشير التجاذبات السياسية ان القوى السياسية ستخوض مارثون مفاوضات جديد بعد مارثون الانتخابات، ولكن مارثون هذه المرة سيكون طويلاً وصعباً لأنه يتوج الفائزين بمناصب جديدة لتقود دفة العراق لربعية سنوات قادمة.

وقال المواطن عبد الجبار المندلاوي (60 عاماً) متقاعداً "يبدو ان ارتفاع درجات الحرارة هذه الأيام تزامن مع ارتفاع الاتهامات بنتائج الانتخابات، فالنتائج لا يمكن ان تخفي جميع الأطراف ويبدو ان الحكومة الحالية كافات المواطنين بقطع مياه الشرب الصالح عنهم لمدة ثلاثة ايام عن مناطق الرصافة".

واضاف "اننا ننتقل الى نتائج فاصلة للانتخابات التي يراقبها آلاف الأشخاص من عراقيين وعرب واجانب، ورغم كل الاجراءات والتشديدات واتفاق ملايين الدولارات فانه مع ظهور اول النتائج الاولى صارت الكتل تتراقش الاتهامات هنا وهناك، وهذا يثر قلقنا، فالشعب العراقي صبر كثيرا من اجل ان يجني ثمار جيدة، لا ان تحدث كارثة تعصف بالعراق، فالخاسر الأكبر سيكون العراق وشعبه، لذلك ننتقل الى تصافي الكتل المتنافسة وان لا يتمسكوا بمناصب غير مؤهلين لها".

وتابع "لندع التغيير القادم يكون على أساس خدمة العراق وشعبه، وهذا لا يعني ان نهمش ونلغي سياسيين كانوا قد خدموا العراق بنزاهتهم في المرحلة الماضية وحاربوا الفساد

والارهاب وان كان بالموقف والكلام، بدءا من رئيس الجمهورية الى اصغر مسؤول في الحكومة، فالتغيير يجب ان يشمل الفاسدين والمفسدين والطائفيين والذين يضعون قدما في الحكومة والاخرى مع المعارضة او الازهبيين.

يغلي وهو يتربق بقلق وخوف مما سيجري في المرحلة المقبلة متناسين ان شعب العراق يتطلع الى حكومة جديدة تبدأ مهامها باصلاح مافسد الفاسدون والذين يضعون قدما في الحكومة والعراق الذي بات بشكل كبيرا على

مواطنون لـ (الاهالي) الخلافت والتهامات تد تودنا الى كوارث .. ونتمنى أن لا نعص الإصبع الذي لونه بالبنفجي

من جهتها قالت الدكتورة منال عبد الوهاب "بدون ادنى شك ان عمليات التزوير والتلاعب في نتائج الانتخابات امر متوقع، فغالبية بلدان العالم المتقدمة حدثت فيها عمليات تزوير، والسؤال هل نسبة التزوير بسيطة ولا تؤثر على النتائج، فلا مشكلة اما اذا كانت كبيرة مثل رفع اصفار واصفحة ارقام نهائية فهذه كارثة، واعتقد ان ظهور عمليات خرق واضحة وبالوثائق مختلف مكوناتها.

الحكيم يشد على الدور السياسي للکرد في بغداد، ويستبعد تشكيل حكومة أغلبية

فيما قال المواطن مازن الدراجي (33 عاماً) طالب، ان "ما يجري اليوم يؤكد للعالم ان العراق لا يمكن ان يطبق الديمقراطية بكل تفاصيلها التي يعرفها العالم المتقدم، خاصة ان ظهور بعض النتائج فجرت صراعات واتهامات كبيرة، فما بالك اذا ظهرت جميع

كاكتشاف مزورين تابعين لموظف كبير في مفوضية الانتخابات شيء لا يمكن السكوت عنه".

واضافت "الحديث عن عمليات تزوير ستصاعد حدتها مع اقتراب ظهور النتائج النهائية، وعلى اثر ذلك بدا الشارع العراقي وخاصة البغدادي

النتائج ويعكس ما ترغب به بعض الكتل الكبيرة، فرفض النتائج مسبقاً يؤكد انه بدون استثناء الكل لا يتقبل الخسارة ويريد الفوز باية صورة، والسؤال من هو الخاسر هنا بالتأكيد الجواب هو الشعب العراقي المسكين".

ويرى المواطن ابو حمزه النعمي (55 عاماً) موظف ان "تقسيم النتائج على مراحل يضع شكوك ويمهد لتبادل الاتهامات بين المرشحين بما يؤثر سلبا على المواطن الذي يريد ان تحسم النتائج باسرع وقت لطوي هذه الصفحة وتشكيل الحكومة سريعاً لتطوير اوضاع البلاد".

ويضيف "لادب ان يفتتح الساسة الانتخابات هي كالمسابقة الرياضية فيها خاسر وفائز، ويجب ان تسود الروح الرياضية، بدل ان ترسخ فكرة اننا شعب لا نؤمن بالديمقراطية ولا يمكن ان نطبقها"، داعياً "قيادة الاحزاب والاتلافات الى الاحتكام للعقل وجعل مصلحة الوطن الوطن فوق مصالحهم الشخصية".

وحذر النعمي من "تصاعد الاتهامات، لانها ستثير قلق الجميع وتدفع العراقيين للندم على الذهاب الى الانتخابات وجعلهم يعضون الاصابع الذي تلونت بالبنفجي".

بينما قال الاعلامي محمد لقمان ان "المشهد السياسي في البلاد يبدو

مفتوحاً على مزيد من المشاورات والحوارات بين الكتل الرئيسية لرسم الخارطة السياسية وفق آليات وأسس جديدة فرفضها نتائج الانتخابات، مرجحاً ان تاخذ الصورات خطأ تصاعدياً مع توجه اغلب القوى السياسية الى بناء تحالفات للاتفاق على توزيع المناصب الرئاسية وتشكيل الحكومة الجديدة، بما يعزز التجربة الديمقراطية في العراق".

الى ذلك، استبعد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي عمار الحكيم تشكيل حكومة اقلية سياسية، مبيناً "متى ما استطعنا ان نشكل قوائم فيها تمثيل للكونات العراقية المختلفة نستطيع ان نتكلم عن حكومة اقلية، اما القوائم الحالية فليس فيها عمق التمثيل الحقيقي للمكونات، واذا اردنا ان نبني بلداً علينا ان نطمنن الجميع وهذا يجعل نظرية حكومة الاقلية صعبة التطبيق في المرحلة الحالية".

وأشار الحكيم الى اهمية مشاركة جميع المكونات العراقية الاساسية في الحكومة القادمة، لافتاً الى ان "الکرد شركاء اساسيون في البلد وكانوا وما زالوا وسيبقون فلا يمكن ان نقفز على التاريخ والجغرافية ولذلك ننظر اليهم على انهم الشريك الاساسي".

وبشان الموقف من ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة المقبلة، قال "ان التركيز الان على البرامج اكثر من الأشخاص فهذا متروك للمرحلة المقبلة ولا اعتقد انها ستستغرق وقتاً طويلاً كما تشير الى ذلك بعض وسائل الاعلام".

زيارة مرتقبة من قادة في ائتلاف دولة القانون لكرديستان العراق

توجه كردي لدعم المالكي بعد تصريحات الهاشمي

من تهمة الطائفية أيضاً حيث دخلت الانتخابات كمكون يمثل الطائفة السنية فقط وتوقع المصدر ان يقبل قادة الجبهة بالتحالف مع المالكي لوجود تقارب حزبي قديم بين الحزب الإسلامي وحزب الدعوة الإسلامية الذي يرزعه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وكان رئيس قائمة التوافق العراقي النائب أسامة الكرتيبي توقع ان تحصل قائمته على 15 إلى 20 مقعداً في البرلمان القادم على الأقل، مفرراً بان قائمته كانت الخاسر الأكبر في المعركة الانتخابية الأخيرة. وأشار الى ان قائمة التوافق ستتحالف خلال المرحلة القادمة مع الجهات التي تبني المشاريع الوطنية وتنسجم مع أهداف التوافق التي لم تستطع تحقيقها في المرحلة السابقة كإطلاق سراح المعتقلين وتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة وتحسين الخدمات.

يذكر ان الانتخابات البرلمانية العراقية التي جرت في السابع من شهر آذار الجاري تنافس فيها أكثر من ستة آلاف مرشح على عدد مقاعد البرلمان العراقي المقبل المكونة من 325 مقعداً، منها 310 تزوع على المحافظات، و 15 مقعداً تعويضياً. وتزوع المقاعد بواقع 68 لبغداد، 31 لنيوى، 24 للمصرة، 18 لذي قار، 16 لبايل، 12 للسليمانية، 14 للأنبار، 14 لأربيل، 13 لديالى، 12 لكركوك، 12 لصلاح الدين، 12 للنجف، 11 لواسط، 11 للقادسية، 10 لميسان، 10 لدهوك، 10 لكرابل، و 7 للمثنى. ومن المنتظر ان يتم الانتهاء من إعلان النتائج النهائية والمصادقة عليها خلال

العراقي الحالي جلال الطالباني لولاية رئاسة ثانية، مقترحين ان يكون المالكي نائباً لرئيس الجمهورية، قبل ان يغير تصريح طارق الهاشمي قناعاتهم الأخيرة ليتجهوا نحو المالكي فيما لو محافظلة أربيل فقد اظهرت نتائج أولية لفرز 28 % من الأصوات تقدم التحالف الكردستاني الذين يضم الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق على حركة التغيير (كوران). وفي صحافة ديالى وسط العراق أعلنت نتائج 17 % من الأصوات لتظهر تقدم قائمة العراقية بقيادة إباد علاوي على ائتلاف دولة القانون.

من جانب آخر كانت زيارة رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي (الائتلاف الوطني العراقي) عمار الحكيم لآية الله العظمى علي السيستاني في النجف ليضغظ على المالكي ليشرك قادة من المجلس في الوزارات السيادية في الحكومة المقبلة، وهو أمر تستبذ بانزعاج الصدرين، وفق كلام المصدر العراقي، حيث يرون ان الائتلاف الوطني

صوتا. اما في محافظة بابل فقد تغير التسلسل لتحصل القائمة العراقية على المرتبة الثانية بحصولها على 31840 صوتاً ، بعد ائتلاف دولة القانون الذي حصل على 68489 صوتاً ، وجاء الائتلاف الوطني العراقي في المرتبة الثالثة. وفي محافظة أربيل فقد اظهرت نتائج أولية لفرز 28 % من الأصوات تقدم التحالف الكردستاني الذين يضم الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق على حركة التغيير (كوران). وفي صحافة ديالى وسط العراق أعلنت نتائج 17 % من الأصوات لتظهر تقدم قائمة العراقية بقيادة إباد علاوي على ائتلاف دولة القانون.

من جانب آخر كانت زيارة رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي (الائتلاف الوطني العراقي) عمار الحكيم لآية الله العظمى علي السيستاني في النجف ليضغظ على المالكي ليشرك قادة من المجلس في الوزارات السيادية في الحكومة المقبلة، وهو أمر تستبذ بانزعاج الصدرين، وفق كلام المصدر العراقي، حيث يرون ان الائتلاف الوطني

العراقي سيحصل على مقاعده في مجلس النواب بفضل تصويت أنصار التيار الصدري. ويات هذا الأخير بفضل ان يتفاوض كختيار وليس كائتلاف يتفاوض آخرون ليحصلوا مكاسب حزبية لهم على حسابها.

ويرى المصدر ان هذه الخلافات تصب جميعها في مصلحة المالكي الذي سيوفد قياديا كبيرا من حزب الدعوة (على الأديب أو حيدر العبادي) لأربيل خلال اليومين المقبلين تمهيداً للتحالف المقبل مع التحالف الكردستاني الذي سيكون بحاجة إلى دعمه في الترشيح لرئاسة الوزراء. وفسر المصدر اتصال قادة التحالف الكردستاني بالمالكي خلال اليومين الماضيين للأطمئنان إليه بعد إجراء عملية جراحية مؤخراً، يدخل ضمن امكانية تحالفهم معه في تشكيل الحكومة المقبلة خاصة بعد تصريحات الهاشمي الأخيرة حول رئاسة العراق وتنصل ائتلاف العراقية منها، حيث يفضل الكرد الان الإبقاء على تصالفتهم السابقة التي تضمن لهم منصب الرئاسة ووزارات سيادية. وتطرق الحديث إلى نتائج الانتخابات بعد الفرز الأولي لها ونصدر إئتلاف دولة القانون فيها خاصة في الوسط والجنوب.

وكان قادة في التحالف الكردستاني قبيل الانتخابات عبروا عن رغبتهم في ان يشكل إباد علاوي الحكومة المقبلة فيما لو حصل ائتلاف دولة القانون على أغلبية بسيطة. لن تمكنه من تشكيل الوزارة من دون دعمهم. فسيلقون بقفلهم البرلماني خلف علاوي. مقابل ان يدعم الأخير ترشح الرئيس

التغيير الكردستاني:

ليس لدينا موقف محدد من ترشيح الطالباني لولاية ثانية

أصوات العراق: قال الناطق الرسمي لحركة التغيير الكردستانية محمد توفيق رحيم، السبت، إن الحركة ليس لديها موقف محدد من مسألة ترشيح جلال الطالباني لرئاسة الجمهورية مرة ثانية.

وأوضح رحيم لوكالة (أصوات العراق) ان "مسألة ترشيح السيد جلال الطالباني لولاية ثانية اعتقد انها مسألة قيد التداول وليس لدينا موقف معين ومحدد، وهي تعتمد على المباحثات التي ستجري بين الكتل والقوائم الفائزة بالانتخابات".

وأضاف القوائم الكردية الفائزة بالانتخابات في كردستان سوف تجتمع بعد اعلان النتائج وتتفق على برنامج معين للعمل داخل البرلمان في بغداد.

وبشان ترشيح التغيير مرشح لرئاسة الجمهورية، قال رحيم "لا ليس لدينا مرشح".

«التوافق» السنية تقر بضارة آلاف الأصوات لمصلحة علاوي

■ الحياة

أقرت «جبهة التوافق العراقية» بخسارة آلاف الأصوات من جمهورها لمصلحة قائمة رئيس الوزراء السابق إباد علاوي «تحالف القائمة العراقية»، في معظم المحافظات، خصوصاً في ديالى التي كانت تمثل المعقل الأخير للجبهة.

ومثلت «التوافق» بزعامه «الحزب الإسلامي» خلال السنوات الماضية السنة في العملية السياسية وحصلت على 44 مقعداً من اصل 275 مقعداً مجموع مقاعد البرلمان السابق، وتوقع القيادي في الجبهة سليم الجبوري حصولها على 15 مقعداً فقط من اصل 325 مقعداً في البرلمان المقبل.

وقال الجبوري لـ «الحياة» «نتوقع حصول قائمتنا على 15 مقعداً في البرلمان المرتقب وهذا مبني على النتائج الأولية للانتخابات. لكننا سنلعب الدور المساعد في تقرب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين والقوائم الكبيرة»، مشيراً الى «سعي الجبهة الى المشاركة الحقيقية في مفاوضات تشكيل الحكومة». لكنه لم يستبعد ان يضم نواب القائمة الى صفوف المعارضة.

وأضاف: «باشرنا مفاوضات مع كل الكتل الفائزة لاننا نحتفظ بعلاقات جيدة مع القوائم الكردية والشيعية ونسعى الى مد جسور الثقة بين هذه القوائم للإسراع في تشكيل الحكومة»، وتابع «إن طبيعة التحالفات المقبلة تعتمد على النتائج التي ستحصل عليها الكتل، وبعد ظهور النتائج يمكن الحديث عن طبيعة وشكل ونوع التحالف بين الأطراف المشتركة في التحالف»، مضيفاً أن «هناك لقاءات وزيارات لشخصيات سياسية لعقد صفقات ما بعد النتائج».

وطالب كل من يشترك بهذه اللقاءات ان «تكون خدمة الشعب أولويته فقد شارك في الانتخابات بنسبة كبيرة وفاعلة».

وكانت «التوافق» خسرت آخر معاقليها في محافظة ديالى بعدما توقعته الحصول على معظم الأصوات فيها، وبر المرشح عن «التوافق» في ديالى طلال الجبوري الخسارة ببارعة أسباب: «وجود توجه الكثير الى اختيار شخصية رئيس الوزراء المقبل للبلاد عبر صناديق الاقتراع وليس لاختيار أعضاء مجلس النواب»، موضحاً أن «هذا الأمر كان موجوداً تحديداً داخل أوساط جمهور «التوافق» التي توجهت لاختيار رئيس الوزراء السابق إباد علاوي».

واضاف إن «السبب الثاني يتمحور حول خروج قادة من القائمة وانضمامهم إلى قوائم أخرى وهذا الأمر كان له دور كبير في استقطاب جزء من جمهورنا». أما السبب الثالث فهو قادة التوافق في الحكومة المحلية بعد فوزها في انتخابات مجلس المحافظة، هذه الحكومة لم تتمكن من تحقيق الكثير من وعودها، خصوصاً في بند الخدمات نظراً إلى مديونية المحافظة العالية وقلة الموازنات المخصصة لها، مشيراً إلى أن «السبب الرابع يكمن في وجود أحزاب كثيرة دخلت في تحالفات لتشكل ائتلافات كبيرة استطاعت ان تحقق نتائج جيدة».

وأفادت مفوضية الانتخابات في محافظة ديالى ان «التوافق» جاءت في المركز الخامس في تسلسل القوائم، وحصلت على 30 ألف صوت، ما يعني انها ربما تحصل على مقعد واحد في مجلس النواب، في حين تصدرت القائمة «العراقية»، الكل في المحافظة تلتها قائمة «الائتلاف الوطني».

ويتنافس 261 مرشحاً، بينهم 77 امرأة ينتمون إلى 22 كياناً لتبل 13 مقعداً مخصصاً لمحافظة ديالى، يبلغ عدد ناخبي المحافظة أكثر من 850 ألف ناخب.

أبناء عن تقبل الائتلاف الوطني والتيار الصدري ترشيح جعفر الصدر لرئاسة الحكومة

الجوان: قالت مصادر مطلعة ان هنالك أبناء غير مؤكدة عن ترشيح قائمة ائتلاف دولة القانون نجل الشهيد الأول السيد محمد باقر الصدر (قدس) لقيادة الحكومة القادمة.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمته ان هنالك أبناء عن تقبل الائتلاف الوطني العراقي وخاصة التيار الصدري الذي يتزعم الائتلاف ترشيح السيد جعفر الصدر لرئاسة الحكومة الجديدة وإقامة جبهة داخل البرلمان مكونة من ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني والقائمة الكردستانية بحسب مواقع تنتهي إلى التيار الصدري.

واضاف كما ان هنالك أبناء عن ترشيح جلال طلباني لولاية ثانية بعد الموافقة المبدئية للتحالف الكردستاني على المرشح الجديد لرئاسة الحكومة العراقية الجديدة.

وتابع المصدر هناك حوام مستمر مع جبهة التوافق الوطني والدكتور محمود المشهداني للانضمام الى الجبهة الجديدة والتي تنوي تشكيل الحكومة الجديدة .

وفي وقت سابق نقلت جريدة «الشرق الأوسط» عن مصادر داخل ائتلاف دولة القانون قولها "المالكي على الرغم من توقع فوزه بغالبية الأصوات ضمن ائتلاف دولة القانون ، الا ان جدلا كبيرا يثار حول توليه رئاسة الحكومة مرة أخرى".

وأوضحت المصادر ان جعفر الصدر يحظى بالقبول لدى أطراف سياسية عدة لما يتمتع به من صلات وطيدة مع التيار الصدري، حيث يعده مؤيدو التيار واحدا من أبنائه للسنوات التي أمضاها بينهم وتمثيله لقضيتهم بشكل دائم، وخاصة أنه ابن عم زعيم التيار، مفقدي الصدر.

ويتمتع جعفر بعلاقات طيبة مع الكثير من مكونات الواقع السياسي العراقي ، فمختلف الأطراف السياسية تعتبره شخصية معتدلة وغير منطرفة ، لها أبعاد دينية متناصلة يمكن قبولها في الشارع العراقي الشعبي والشارع السياسي. يذكر ان النتائج النهائية للانتخابات التشريعية وحسب مصادر مسؤولة في المفوضية المستقلة للانتخابات ستظهر في غضون ايام كما ذكرت مصادر ان رئيس الحكومة العراقية السابقة قد خضع لعملية جراحية قبل ايام .